فان حصل اليأس
من بقيتها الى ايلاده الى بيتها فان حصل اليأس
وادعى كل منهما ان ايلاده قبل ايلاد الاخر لها لليسرى ايلاده ولا يعتق بعضها بموت احدهما
من بيان القبلية عتقت بموتهما لاتفاقهما على العتق ويوقف الولاء بين عصبتهما لعدم
لجواز كونها مستولدة للاخر ونفقتها في الحياة عليهما وبوقف في قدر نصيبه فاذا مات احدها
المرجح وان كانا معسرين يثبت الاستيلاد لكل واحد في نصيبه فاذا ماتا عتقت كلها والولاء لعصبتهما بالسوية
عتق نصيبه وولاؤه لعصبته فاذا ماتا عتقت كلها والولاء لعصبتهما بالسوية والنزاع في نصيب المعسر فنصف
وان كان احدهما موسرا فقط ثبت ايلاده في نصيبه والنزاع في نصيب المعسر فنصف ولاؤه
نفقتها على الموسر ونصفها الاخر بينهما ثم ان مات الموسر اولا عتق نصيبه وولاؤه
لعصبته فاذا مات المعسر بعده عتق نصيبه ووقف ولاؤه بين عصبتهما وان مات
المعسر اولا لم يعتق منها شيء فاذا مات الموسر بعده عتقت كلها وولاء نصفها لعصبته
ووقف ولاء النصف الاخر اما لو ادعى كل منهما سبق الاخر وهما موسران او احدهما
موسر فقط فقال في الروضة كاصلها عن البغوي يتحالفان ثم ينفقان عليها فاذا مات احدها
في الصورة الاولى لم يعتق نصيبه لاحتمال صدقه وعتق نصيب الحي لاقراره ووقف
ولاؤه فاذا مات عتقت كلها ووقف ولاء الكل واذا مات الموسر في الثانية اولا عتقت
كلها نصيبه بموته وولاؤه لعصبته ونصيب المعسر باقراره ووقف ولاؤه وان مات
المعسر اولا لم يعتق منها شيء لاحتمال سبق الموسر فاذا مات الموسر عتقت كلها وولا نصيبه
لعصبته وولا نصيب المعسر موقوف ولو كانا معسرين فكما لو ادعى كل منهما انه اولدها
قبل استيلاد الاخر لها وقد تقدم حكمه والعبرة باليسار والاعسار بوقت الاحبال ولو عجز
السيد عن نفقة ام ولده اجبر على تخليتها لتكتسب وتنفق على نفسها او على ايجارها ولا
يجبر على عتقها او تزويجها كما لا يرفع ملك اليمين بالعجز عن الاستمتاع فان عجزت عن الكسب
فنفقتها في بيت المال كما مر في النفقات والله سبحانه وتعالى اعلم وهذا اخر ما يسره الله
تعالى من مغني المحتاج • الى معرفة معاني الفاظ المنهاج • فدونك مؤلفا كانه سبيكة عسجد
او در منضد • محررا للدلايل هذا الفن • مظهرا لدقايق استعملنا الفكر فيها اذا الليل جن •
فان ظفرت بفايدة شاردة • فادع لي بالتجاوز والمغفرة • او بزلة قلم او لسان فافتح لها
باب التجاوز والمعذرة • فلا بد من عيب فان تجدنه • فسامح وكن بالستر اعظم مفضل •
• فمن ذا الذي ما ساء قط ومن له • المحاسن قد تمت سوى خير مرسل •
فاسئل الله الكريم الذي بيده الضر والنفع ومنه الاعطاء والمنع • ان يجعله لوجهه
خالصا • وان يتداركني بالطافه اذا الظل اضحى في القيامة قالصا • وان يخفف عني كل
تعب وهم • وان يمدني بحسن المعونة • وان يرحم ضعفي كما علمه • وان يحشرني في زمرة
من رحمه • انا ووالدي واولادي واقاربي ومشايخي واخواني واحبابي وجميع المسلمين بمحمد واله
وصحابته اجمعين • وهذا شيء ليس كان في قدرتي فاني والله معترف بقصر الباع وكثرة الزلل
ولكن فضل الله وكرمه ابتغي من العمل • فلهذا ارجوه ان اكون متصفا باحدى الخصال الثلاث لا يعدّله
التي اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا منها بل ارجو من الله تعالى اجتماعها وهي التي في
قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع
به او ولد صالح يدعو له • فانا اسئل الله تعالى ان ينفع به من تلقاه بقلب سليم • سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم • ونختم هذا الشرح بما ختم الرافعي به كتابه

المحرر بقوله اللهم كما ختمنا بالعتق كتابنا • نرجو ان تعتق من النار رقابنا •
وان تجعل الى الجنة مآبنا • وان تسهل عند سؤال الملكين جوابنا • والى رضوانك
ايابنا • اللهم بفضلك حقق رجانا • ولا تخيب دعانا • برحمتك يا ارحم الراحمين •
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله • اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى اله واصحابه وذرياته •
كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم • وبارك على محمد وال محمد واصحابه وازواج
وذرياته كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد •
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم • ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان • ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم •
قال مؤلفه سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة • الحبر البحر
المحقق الفهامة • الكامل الفاضل اللبيب • شمس الدين محمد الخطيب
الشربيني • افسح الله تعالى في مدته • ونفعنا والمسلمين بعلومه
وبركته • فرغت منه يوم الاثنين المبارك سابع عشر جمادى الاخرة •
عام ثلاثة وستين وتسعماية • وكان الفراغ من نسخ هذه •
النسخة المباركة من نسخة قوبلت على نسخة خط المؤلف •
عفا الله تعالى ذنوبه • وستر في الدارين عيوبه •
يوم الاثنين المبارك ثالث شهر رجب الفرد •
سنة اثنين وسبعين وتسعماية •
وحسبنا الله ونعم الوكيل •
وصلى الله على سيدنا محمد •
واله وصحبه وسلم •
تسليما كثيرا •
دايما ابدا •
امين •

Copyright © King Saud University